الكلامين من المتصلين واما بغير ذلك عطف على قوله اما بالايضاح
بعد الابهام واما بكذا او كذا كقوله تعالى الذين يحملون العرش
ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به فانه لو اختصر
اي ترك الاطناب فان الاختصار قد يطلق على ما يعم الا
يجاز والمساواة كما مر لم يذكر ويؤمنون به لان ايمانهم لا ينكره
اي لا يجهله من يثبتهم فلا حاجة الي الاخبار به لكونه معلوما
وحسن ذكره اي ذكر قوله ويؤمنون به اظهار لشرف الايمان
ترغيبا فيه وكون هذا الاطناب بغير ما ذكر من الوجوه
السابقة ظاهر بالتامل فيها واعلم انه قد يوصف الكلام
بالايجاز والاطناب باعتبار كثرة حروفه وقلتها بالنسبة
الي كلام مساوٍ له اي لذلك الكلام في اصل المعنى فيقال للا
كثر حروفا انه مطنب وللاقل انه موجز كقوله يصد اي يعرض
عن الدنيا اذا عن اي ظهر سودد اي سيادة ولو برزت
في زي عذراء ناهد الزي الهيئة والعذراء البكر و
النهود ارتفاع الثدي وقوله لست بنظار الي جانب
الغنى اذا كانت العلياء في جانب الفقر يصفه بالميل الي

قوله لان ايمانهم لا ينكره من يثبتهم
ويسبحهم وحده هو المستفاد
من قوله تعالى يسبحون بحمد ربهم
بدلالة على ايمانهم

قوله وحسن ذكره اظهارا لشرف الايمان
باعتبار ان الله تعالى لما ذكر بصفه
الوصف في ثنائهم مدح حالهم تبيين
ان هذا الوصف عظيم شريف
بحيث يمدح به الصنف
ومن حوله وهذا ابلغ
ترغيبا هذا

الي المعالي يعني ان السيادة مع التعب احب اليه من الراحة
مع الخمول فهذا البيت اطناب بالنسبة الي المصراع
السابق ويقرب منه اي من هذا القبيل قوله تعالى لا يسئل
عما يفعل وهم يسئلون وقول الحماسي وننكر ان شئنا
على الناس قولهم ولا ينكرون القول حين نقول يصف
رياستهم ونفاذ حكمهم اي نحن نغير ما نريد من قول غيرنا
واحد لا يجسر على الاعتراض علينا فالاية بالنسبة
الي البيت وانما قال يقرب لان ما في الاية يشمل كل فعل
والبيت يختص بالقول فالكلامان لا يتساويان في
اصل المعنى بل كلام الله تعالى سبحانه اجل واعلى وكيف
لا والله اعلم تم الفن الاول بعون الله تعالى وحسن
توفيقه واياه واسئال في اتمام الفنين الاخيرين
هداية الطريق **الفن الثاني علم البيان** قدمه على البديع للا
حتياج اليه في نفس البلاغة وتعلق البديع بالتوابع
وهو علم اي ملكة يقتدر بها على ادراكات جزئية او اصول
وقواعد معلومة يعرف به ايراد المعنى الواحد اي المدلول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)